



Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

التأويل في القرآن الحكيم عَرَبِيًّا

جلال الدين المهابلي - جلال الدين السبوتق

Tafsīr al-Jalālayn is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

Surah Zumar

سورة الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

.1

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ

القرآن مبتدأ

مِنَ اللَّهِ

خبره

الْعَزِيزِ

في ملكه

الْحَكِيمِ

في صنعه

.2

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ

يا محمد

الْكِتَابَ بِالْحَقِّ

متعلق بأنزل

فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ

من الشرك: أي موحداله

.3

أَلَّا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ^ج

لا يستحقه غيره

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ

الأصنام

أَوْلِيَاءَ

وهم كفار، مكة قالوا

مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى

قربى مصدر، بمعنى تقريبا

إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ^ط

إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ

وبين المسلمين

فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ^ط

من أمر الدين فيدخل المؤمنين الجنة، والكافرين النار

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ

في نسبة الولد إليه

كَفَّارٌ

بعبادته غيره الله

لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ^ج

.4

لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا

كما قالوا: اتخذ الرحمن ولدا

لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ^ج

واتخذة ولد اغير من قالوا الملائكة بنات الله وعزير ابن الله والمسيح ابن الله

سُبْحَانَهُ^ط

تنزيها له عن اتخاذ الولد

هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

لخالقه

.5

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ^ط

متعلق بخلق

يُكْوِمُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوِمُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ^ط

يُكْوِمُ

يدخل

اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ

فيزيد

وَيُكْوِمُ النَّهَارَ

يدخله

عَلَى اللَّيْلِ^ط

فيزيد

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّهُمَا يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى^ط

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّهُمَا يَجْرِي

في فلكه

لِأَجَلٍ مُّسَمًّى^ط

ليوم القيامة

أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْعَفَّاءُ

أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ

الغالب على أمره المنتقم من أعدائه

الْعَفَّاءُ

لأوليائه

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا

.6

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

أي آدم

ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا

حواء

وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ

وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ

الإبل والبقر والغنم الضأن والمعز

ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ

من كل زوجان ذكر وأنثى كما بيّن في سورة الأنعام

يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ

يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ

أي نطفائهم علقائهم مضغاً

فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ^ج

هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة

ذِكْرُ اللَّهِ رَبِّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ^ط
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآئِي تُصْرَفُونَ^ط

عن عبادته إلى عبادة غيره

إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ^ط

.7

وإن أراد من بعضهم

وَأِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ^ط وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى^ط

وَأِنْ تَشْكُرُوا

اللَّهُ فَتَوَمَّنُوا

يَرْضَهُ

بسكون الهاء وضمها مع إشباع ودونه: أي الشكر

لَكُمْ وَلَا تَزِرُ

نفس

وَازِرَةٌ وِزْرًا

نفس

أُخْرَى

أي لا تحمله

ج
ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

بما في القلوب

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ
ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ

.8

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ

أبي الكافر

ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ

تضرع

مُنِيبًا

راجعا

إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً

أعطاء إنعاما

مِنْهُ نَسِيَ

ترك

مَا كَانَ يَدْعُو

يتضرع

إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ

وهو الله، فما في موضع من

وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ^ج

وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا

شركاء

لِيُضِلَّ

بفتح الياء وضمها

ج

عَنْ سَبِيلِهِ

دين الإسلام

قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا^ط

بقية أجلك

إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ

أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ^ط

9.

أَمَّنْ

بتخفيف الميم

هُوَ قَانِتٌ

قائم بوظائف الطاعات

آثَاءَ اللَّيْلِ

ساعاته

سَاجِدًا وَقَائِمًا

في الصلاة

يَحْذَرُ الْآخِرَةَ

أَيُّ يَخَافُ عَذَابَهَا

وَيَرْجُو رَحْمَةَ

جَنَّةِ

رَبِّهِ

كمن هو عاص بالكفر أو غيره، وفي قراءة أم من فأم بمعنى بل والهمزة

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

أي لا يستويان كما لا يستوي العالم والجاهل

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ

يتعظ

أُولُو الْأَلْبَابِ

أصحاب العقول

قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ^ج

أي عذابه بأن تطيعوه

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ^ط

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

بالطاعة

حَسَنَةً^{هـ}

هي الجنة

وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ^ط

فهاجروا إليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات

إِنَّمَا يُوفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

إِنَّمَا يُوفِّي الصَّابِرُونَ

على الطاعة وما يبتلون به

أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

بغير مكيال ولا ميزان

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ

من الشرك

.12

وَأْمُرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ

وَأْمُرْتُ لِأَنْ

أَيُّ بَأْن

أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ

من هذه الأمة

.13

قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

.14

قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي

من الشرك

.15

فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ

غيره، فيه تهديد لهم وإيدان بأنهم لا يعبدون الله تعالى

قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

بتخليد الأنفس في النار وبعدم وصولهم إلى الحور المعدّة لهم في الجنة لو آمنوا

أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ

البين

.16

لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ

لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ

طباق

مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلٌّ^ج

من النار

ذَلِكَ يُخَوِّتُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ^ج

أي المؤمنين ليتقوه يدل عليه

يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ

وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى^ج

.17

وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ

الأوثان

أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا

أقبلوا

إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى^ج

فَبَشِّرْ عِبَادِ

بالجنة

الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ^ج

.18

وهو ما فيه صلاحهم

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُ اللَّهُ^ط

وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ

أصحاب العقول

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ

أي: لأملأن جهنم

أَفَأَنْتَ تُنقِذُ

تخرج

مَنْ فِي النَّارِ

جواب الشرط وأقيم فيه الظاهر مقام المضمرة والهمزة للإنكار، والمعنى لا تقدر على هدايته

فتنقذه من النار

لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرفٌ

مِنْ فَوْقِهَا عُرفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ^ط

لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ

بأن أطاعوه

لَهُمْ عُرفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُرفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ^ط

أي من تحت الغرف الفوقانية والتحتانية

وَعَدَ اللَّهُ^ط

منصوب بفعله المقدس

لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ

وعده

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ
 ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زُرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا^ج

أَلَمْ تَرَ

تعلم

أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ

أدخله أمكنة نبع

فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زُرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ

يبس

فَتَرَاهُ

بعد الخضرة مثلاً

مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا^ج

فتاتاً

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا

تذكيراً

لِأُولِي الْأَلْبَابِ

يتذكرون به لئلا ينسى الله تعالى وقدرته

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ^ج

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ

فاهتدى

فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ^ج

كمن طبع على قلبه، دلَّ على هذا

فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ^ج

فَوَيْلٌ

كلمة عذاب

لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ^ج

أي عن قبول القرآن

أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

بَيِّن

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا

بدل من أحسن، أي قرآنا

مُتَشَابِهًا

أي يشبه بعضه بعضا في النظم وغيره

مَثَانِي

ثني فيه الوعد والوعيد وغيرهما

تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ^ج

تَقْشَعِرُّ مِنْهُ

ترتعد عند ذكره وعيده

جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ

تطمئن

جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ^ج

أي عند ذكر وعده

ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ ^ج وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

ذَٰلِكَ

أي الكتاب

هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^ج

.24

أَفَمَنْ يَتَّقِي

يلقى

ج بَوَّجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^ج

أي أشده بأن يلقى في النار مغلولة يداها إلى عنقه كمن أمن منه بدخول الجنة

وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ

وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ

أي كفار مكة

ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ

أي جزاءه

كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

.25

رسلهم في إتيان العذاب

فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ

من جهة لا تخطر ببالهم

فَأَذَاتَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^ط وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ^ج لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

.26

فَأَذَاتَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ

الذل والهوان من المسخ والقتل وغيره

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^ط وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ^ج لَوْ كَانُوا

أي المكذبون

يَعْلَمُونَ

عذابها ما كذبوا

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا

جعلنا

لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

يتعظون

قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرِ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

قُرْآنًا عَرَبِيًّا

حال مؤكدة

غَيْرِ ذِي عِوَجٍ

أي لبس واختلاف

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

الكفر

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا

رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا^ج

ضَرَبَ اللَّهُ

للمشرك والموحد

مَثَلًا رَجُلًا

بدل من مثلاً

فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ

متنازعون سيئة أخلاقهم

وَرَجُلًا سَلَمًا

خالصا

لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا

تميز أي لا يستوي العبد بجماعه والعبد لو احد،

فإن الأول إذا طلب منه كل من ماله خدتمه في وقت واحد تحبب فيمن يخدمه منهم وهذا مثل

للمشرك،

والثاني مثل للموحد

ج
الْحَمْدُ لِلَّهِ

وحدة

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

بَلْ أَكْثَرُهُمْ

أي أهل مكة

لَا يَعْلَمُونَ

ما يصيرون إليه من العذاب فيشركون

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ

.30

إِنَّكَ

خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم

مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ

ستموت ويموتون فلا شماتة بالموت، نزلت لما استبطؤوا موته صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ

.31

ثُمَّ إِنَّكُمْ

أيها الناس فيما بينكم من المظالم

يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ إِذْ جَاءَهُ^ج

.32

فَمَنْ

أي لا أحد

أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ

بنسبة الشريك والولد إليه

وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ

بالقرآن

إِذْ جَاءَهُ

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى

مأوى

لِلْكَافِرِينَ

بلى

وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ^{لا}أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

.33

وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ

هو النبي صلى الله عليه وسلم

^{لا}وَصَدَّقَ بِهِ

هم المؤمنون فالذي بمعنى الذين

أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

الشرك

لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ^جذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ

.34

لأنفسهم بإيمانهم

لِيَكْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا

.35

يَعْمَلُونَ

أسوأ وأحسن بمعنى السيء والحسن

^{صله}أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ

.36

أي النبي، بلى

^جوَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ

وَيُجَوِّدُونَكَ

الخطاب له

بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ

أي الأصنام، أن تقتله أو تحببه

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

.37

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ

غالب على أمره

ذِي انْتِقَامٍ

من أعدائه؟ بلى

.38

وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ

وَلَيْنُ

لام قسم

سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ

قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ

قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ

تعبدون

مِنْ دُونِ اللَّهِ

أَيُّ الْأَصْنَافِ

إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ

لا

ج
أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ

لا، وفي قراءة بالإضافة فيهما

قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ

يثق الواثقون

قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ

.39

قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ

حالتكم

إِنِّي عَامِلٌ

على حالتي

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ

.40

مَنْ

موصولة مفعول العلم

يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَجِلُّ

ينزل

عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ

دائم هو عذاب النار، وقد أخزاهم الله ببدن

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ^ط

.41

متعلق بأنزل

فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ^ط

اهتداؤه

وَمَنْ ضَلَّٰ فَاِتْمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ^ط

فتجبرهم على الهدى

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا^ط

.42

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ

يتوفى

الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا^ط

أي يتوفاها وقت النوم

فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى^ج

أي وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بجلالات العكس

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

إِنَّ فِي ذَلِكَ

المذكور

آيَاتٍ

دلالات

لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

فيعلمون أن القادر على ذلك، قادر على البعث، وقريش لم يتفكروا في ذلك

أَمْ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ^ج

.43

أَمْ

بل

اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ

أي الأصنام آلهة

شُفَعَاءَ

عن الله بزعمهم

قُلْ أُولَٰئِكَ أَلَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ

قُلْ

لهم

أ

يشفعون

وَلَوْ كَانُوا إِلَّا يَمْلِكُونَ شَيْئًا

من الشفاعة وغيرها

وَلَا يَعْقِلُونَ

أنكم تعبدونهم ولا غير ذلك؟ لا

قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا^ط

.44

أي هو مختص بها فلا يشفع أحد إلا بإذنه

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ^ط

وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ^ط

.45

وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ

أي دون آلهتهم

اشْمَأَزَّتْ

نفرت وانقبضت

قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ^ط

وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ

وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ

أَيُّ الْأَصْنَامِ

إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ

.46

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

قُلِ اللَّهُمَّ

بمعنى يا الله

فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

مبدعهما

عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

ما غاب وما شوهد

أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

من أمر الدين اهدني لما اختلفوا فيه من الحق

.47

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ

لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَ

ظهر

لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ

لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ

يظنون

وَبَدَّاهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

وَبَدَّاهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ

نزل

بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

أي العذاب

فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهَا عَلَىٰ عِلْمٍ

فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ

الجنس

ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ

أعطيناه

نِعْمَةً

إنعاما

إِنَّمَا أُوتِيْتُهَا عَلَىٰ عِلْمٍ

من الله بأني له أهل

بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ

بَلْ هِيَ

أي القولة

بليّة يبتلى بها العبد

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

أي التحويل استدراج وامتحان

.50

قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

من الأمم كفارون وقومه الراضين بها

فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

.51

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا^ج

أي جزاؤها

وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيَصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا لَهُمْ بِمُعْجِزِينَ

وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ

أي قریش

سَيَصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا لَهُمْ بِمُعْجِزِينَ

بفائتين عن ابنا فقحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم

.52

أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ^ج

أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ

يوسعه

لِمَنْ يَشَاءُ

امتحانا

وَيُقَدِّرُ

يضيقه لمن يشاء ابتلاء

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

به

قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ^ج

.53

قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا

بكسر النون وفتحها، وقرئ بضمها تياسوا

مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ^ج

لمن تاب من الشرك

إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ

.54

وَأَنبِئُوا

ارجعوا

إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا

أخلصوا العمل

لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ

بمنعه إن لم تتوبوا

وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بَغْتَةً
وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ

.55

وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ

هو القرآن

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ

قبل إتيانه بوقتته

فبادر وا قبل

.56

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا

أصله يا حسرتي، أي ندامتي

عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ

أي طاعته

وَإِنْ

لخففة من الثقيلة، وإني

كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ

بدينه وكتابه

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي

بِالطَّاعَةِ فَاهْتَدَيْتَ

لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ

عذابه

أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً

رَجْعَةً إِلَى الدُّنْيَا

فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

المؤمنين، فيقال له من قبل الله

بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ

بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي

القرآن وهو سبب الهداية

فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ

تكبرت عن الإيمان بها

وَ كُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ

بنسبة الشريك والولد إليه

وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى

مأوى

لِّلْمُتَكَبِّرِينَ

عن الإيمان؟

بلى

وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازِهِمْ

وَيُنَجِّي اللَّهُ

من جهنم

الَّذِينَ اتَّقَوْا

الشرك

بِمَفَازِهِمْ

أي يمكن فوزهم من الجنة بأن يجعلوا فيه

لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ

.62

متصرف فيه كيف يشاء

لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

.63

أي مفاتيح خزائنها من المطر والنبات وغيرهما

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ

القرآن

أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

متصل بقوله:

وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (61)

وما بينهما اعتراض

قُلْ أَفَعَبِّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ

.64

غير منصوب بأعبد المعمول لتأمروني بتقدير أن بنون واحدة وبنونين بإدغام وفك

وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ

.65

والله

لَئِن أُشْرِكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

لَئِن أُشْرِكْتَ

يا محمد فرضاً

بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ

بَلِ اللَّهِ

وحده

فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ

إنعامه عليك

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ

ما عرفوه حق معرفته، أو ما عظموه حق عظمتهم حين أشركوا به غيره

وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ

وَالْأَرْضُ جَمِيعًا

حال: أي السبع

قَبْضَتُهُ

أي مقبوضة له: أي في ملكه وتصرفه

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ

لمجموعات

بِيَمِينِهِ

بقدرته

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

معه

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ^ط

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

النفخة الأولى

فَصَعِقَ

مات

مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ^ط

من الحور والوالدان وغيرهما

ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ

ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ

أبي جميع الخلائق الموقى

قِيَامٌ يَنْظُرُونَ

ينتظرون ما يفعل بهم

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ

أضواء

بِنُورِ رَبِّهَا

حين يتجلي الله لفصل القضاء

وَوَضِعَ الْكِتَابَ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ

وَوَضِعَ الْكِتَابَ

كتاب الأعمال للحساب

وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ

أي بمحمد صلى الله عليه وسلم وأمه يشهدون للرسول بالبلاغ

وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ

أي العدل

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

شيئاً

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ

.70

أي جزاءه

وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ

وَهُوَ أَعْلَمُ

عالم

بِمَا يَفْعَلُونَ

فلا يحتاج إلى شاهد

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا^ط

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا

بعنف

إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا^ط

جماعات متفرقة

حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا

جواب إذا

وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ

القرآن وغيره

وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءِ يَوْمِكُمْ هَذَا^ج

قَالُوا بَلَىٰ

وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ

أي: (الأملاءن جهنم) الآية.

عَلَى الْكَافِرِينَ

قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا^ط

مقدّمين الخلود

فَيْئَسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ

فَيْئَسَ مَثْوَى

مَأْوَى

الْمُتَكَبِّرِينَ

جهنم

وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا

.73

وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ

بلطف

إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا

الواوفيه للحال بتقدير قد

وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ

حال

فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ

مقدّرين الخلود فيها، وجواب إذا مقدر، أي دخولها وسوقهم وفتح الأبواب قبل مجيئهم تكريمة لهم،

وسوق الكفار وفتح أبواب جهنم عند مجيئهم ليبقى حرها إليهم إهانة لهم

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ

وَقَالُوا

عطف على دخولها المقدر

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ

بالجنة

وَأُورَثْنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ^ط مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ

وَأُورَثْنَا الْأَرْضَ

أي أرض الجنة

نَتَّبِعُ^ط

ننزل

مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ^ط

لأنها كلها لا يختار فيها مكان على مكان

فَنَعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

الجنة

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ^ط

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ

حال

مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ

من كل جانب منه

يُسَبِّحُونَ

حال من ضمير حافين

ط

بِحَمْدِ رَبِّهِمْ

ملايسين للحمد: أي يقولون: سبحان الله وبحمده

وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ

وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ

بين جميع الخلائق

بِالْحَقِّ

أي العدل فيدخل المؤمنون الجنة، والكافرين النار

وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ختم استقرار الفريقين بالحمد من الملائكة

